جامعة زيان عاشور – الجلفة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم: العلوم الانسانية والفلسفة

الرضا عن التوجيه المدرسي ودوره بالنجاح الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفسي المدرسي

إعداد الطالبة:

✓ خضرة مسلمي

إشراف الأستاذ:

* د/ عروي المختار

أعضاء اللجنة المناقشة:

الموسم الجامعي: 2020 / 2021

جامعة زيان عاشور – الجلفة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم: العلوم الانسانية والفلسفة

الرضا عن التوجيه المدرسي ودوره بالنجاح الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفسي المدرسي

إعداد الطالبة:

✓ خضرة مسلمي

إشراف الأستاذ:

* د/ عروي المختار

أعضاء اللجنة المناقشة:

الأستاذ:.....رئيسا

الأستاذ:.....مناقشا

الأستاذ: عروي المختار.....مشرفا

الموسم الجامعي: 2020 / 2021

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريم

وإلى والدتي الغالية

إلى أخوتي وأخواتي

إلى كل من شاركني التعب وحلاوة هذا العمل المتواضع

الشكـــــــر والتقديـــــــر

بسم الله الرحمان الرحيم

خير مانبدأ به قوله سبحانه وتعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

الآية 19 من سورة النمل

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ

نشكر الله عز وجل على نعمته وعلى ما منَّ علينا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نخص بالشكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا من نصائحه القيمة ومشاركتنا في إتمام هذا العمـــــل كما نتقدم باسمى معاني الشكـــر والعرفـــان إلى كل أعضاء لجنة المناقشـــــة الموقرة على قبولها مناقشـــــة موضوع المذكرة وبالتالي إثرائهـــا من كل جوانبهـــا

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي

ولجميع طلبة ولكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

شكر

اهداء

الفهرس

مقدمة.....01

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

1-إشكالية الدراسة 04

2-فرضيات الدراسة 06

3-مصطلحات الدراسة 07

4-المنهج المستخدم في الدراسة 09

5-أهداف الدراسة 10

-دوافع اختيار موضوع الدراسة ..... .11

8-حدود الدراسة 12

9-الدراسات السابقة 12

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد... 16

1-مفهوم التوجيه 17

. 1-1المفهوم التقليدي للتوجيه.. 17

. 1-2المفهوم الحديث للتوجيه..... 17

. 2-أسس التوجيه وأهدافه 21

. 2-1الأساس النفسي 22
. 2-2الأساس الاجتماعي 25
. 2-3الأساس الاقتصادي 24
3-أهداف التوجيه 25
4-التوجيه المدرسي في الجزائر 27
. 4-1نبذة تاريخية عن التوجيه في الجزائر 28
. 4-2أهداف التوجيه المدرسي في الجزائر 30
5-مبررات التوجيه المدرسي 31
6-شكل التوجيه المدرسي 32
خلاصة الفصل 35

الفصل الثالث: الرضا عن التوجيه المدرسي.

تمهيد 37
1-مفهوم الرضا عن التوجيه المدرسي 38
2-المبادئ المحققة للرضا عن التوجيه المدرسي 39
3-أهمية الرضا عن التوجيه المدرسي 40
3-1على مستوى الفرد 41
3-2على مستوى المدرسة 42
3-3على مستوى المجتمع 43
4-انواع الرضا عن التوجيه المدرسي 45
4-1الرضا الوظيفي 46

4-2الرضا الاجتماعي..... 46

4-3الرضا النفسي..... 47

4-4الرضا المدرسي..... 48

5-العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه المدرسي..... 49

5-1العوامل الاجتماعية..... 49

5-2العوامل الصحية..... ... .50

5-3العوامل الدينية..... 50

6-مظاهر الرضا الدراسي..... 51

7-نظريات الرضا عن التوجيه المدرسي..... 52

7-1نظرية المواقف..... 52

7-2نظرية الخبرات السارة..... 52

7-3 .نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز 52

7-4نظرية المقارنة مع الآخرين..... 53

7-5النظرية التكاملية..... 53

8-الهدف من قياس الرضا..... 53

خلاصة الفصل.....54

الخاتمة.....56

قائمة المرجع.....58

مقدمـــة

مقدمة:

إذا كان التوجيه علم وفن لأنه يستخدم كل الوسائل العلمية لفهم و تحليل قدراته، وتقييم أفعاله و أعماله، ومساعدته على حل مشكلاته، والتوجيه بهذا المعنى هو تجسيد للعملية التربوية، إذ يعمل بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته، بمعنى تكون لديه الامكانية لمعرفة قدراته و ميوله و إمكانياته و مشاكله. وإن يتقبل الفرد ذاته و يوجهها أو يقبل توجيهها من الآخرون حسب ماهي عليه، وهذا ما يجعله فردا متوافقا وراضيا من ذاته ثم عن محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه[1].

وعلى هذا تعد عملية التوجيه المدرسي عملية هادفة ومصيرية في حياة التلميذ النفسية والاجتماعية و الدراسية، فهي ضرورة من ضرورات التربية و التعليم. فالتوجيه هو عبارة عن عملية تربوية منظمة تضم مجموعة من الخدمات التي يقوم بها الأخصائيون في التربية و علم النفس، كما يجب أن يتم التوجيه في السنوات النهائية من التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي، وذلك لربط الحاجة بالمرحلة المقبلة سواء الدراسية أو المهنية، وضرورة الاعتماد على عملية التوجيه المدرسي في مختلف الأطوار التعليمية و المصيرية كالتعليم الأساسي المرهون بتحقيق النجاح في شهادة التعليم الأساسي، و التعليم الثانوي بتحقيق شهادة البكالوريا[2] .

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا معرفة رضا التلميذ عن عملية التوجيه في أهم مرحلة لديه ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي ومدى قدرته على تحقيق التوافق الدراسي الذي يمهد له سبيل النجاح في حياته الدراسية و المهنية و الاجتماعية ككل، أي أن التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه القدرة على استثمار قدراته إلى أقصى مداها و عكس ذلك يمكننا" أن نلاحظ أن الوقت و الجهد الضائع الذي يبذله بعض الأفراد في متابعة دراسة لا يصلحون لها مما يعوق تكيفهم معها و ظروفها[3]".

---

[1] محمد توفيق السيد و آخرون" :بحوث في علم النفس"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، سنة 2000

[2] عطية محمد هنا" :التوجيه التربوي و المهني"، ط5 ، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1998

[3] رمضان محمد القذافي" :التوجيه و الارشاد النفسي "، الطبعة الأولى سنة 1992 ، مطبعة الرمل الإسكندرية.

وهكذا فإن للرضا عن التوجيه انعكاسات تظهر آثارها الإيجابية ليس على مستوى الفرد فحسب، وإنما على مستوى المدرسة و المجتمع، كما أن شعور التلميذ بالرضا عن التوجيه المدرسي قد يحقق له التوافق المدرسي و الذي يعتبر هذا الأخير مدى توافق التلميذ نحو دراسته و توافقه نحو النظام السائد نحو المناهج المقررة و التفاعل مع ذلك و بمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير.

الفصل التمهيدي

الاشكالية:

إذا كان التوجيه علم وفن لأنه يستخدم كل الوسائل العلمية لفهم الفرد، وتحليل قدراته وتقييم أفعاله و أعماله ومساعدته على حل مشكلاته، والتوجيه بهذا المعنى هو تجسيد للعملية التربوية، إذ يعمل بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الامكانية لمعرفة قدراته و ميوله وإ مكانياته ومشاكله، وإ ن يتقبل الفرد ذاته و يوجهها أو يقبل توجيهها من الأخرون حسب ماهي عليه، وهذا ما يجعله فردا متوافقا و راضيا عن ذاته، ثم عن محيطه و مجتمعه الذي يعش فيه[1] .

وعلى هذا تعد عملية التوجيه المدرسي عملية هادفة ومصيرية في حياة التلميذ النفسية والاجتماعية و الدراسية، فهي ضرورة من ضرورات التوجيه و التعليم، فالتوجيه هو عبارة عن عملية تربوية منظمة تضم مجموعة من الخدمات التي يقوم بها الأخصائيون في التربية.

وعلم النفس، كما يجب أن يتم التوجيه المدرسي في السنوات النهائية في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي، وذلك لربط الحاجة بالمرحلة المقبلة سواء الدراسية أو المهنية، وضرورة الاعتماد على عملية التوجيه المدرسي في مختلف الأطوار التعليمية و المصيرية كالتعليم الأساسي المرهون بتحقيق النجاح في الأطوار التعليمية[2] .

و من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا معرفة رضا التلميذ عن العملية التوجيهية في أهم مرحلة لديه ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي ومدلى قدرته على تحقيق التوافق الدراسي الذي يمهد له سبيل النجاح في حياته الدراسية و المهنية و الاجتماعية ككل، أي أن التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه الدرة على استثمار قدراته إلى أقصى مداها، وعكس ذلك يمكننا"أن نلاحظ الوقت و الجهد الضائع الذي يبذله بعض الافراد في متابعة دراسةلايصلحون لها ومما يعوق تكيفهم معها ومع ضروفها[3] "

---

[1] محمد توفيق السيد و آخرون: 2001 ص 257

[2] رمضان محمد القذافي – 1992 :ص332

[3] عطية محمود هنا 1959 :، ص500

وهكذا فإن للرضا عن التوجيه انعكاسات تظهر آثارها الايجابية لسد على مستوى الفرد فحسب، وإ نما على مستوى المدرسة و المجتمع، كما أن شعور التلميذ بالرضا عن التوجيه المدرسي قد يحقق له النجاح الدراسي، والذي يعتبر هذا الأخير مدى نجاح التلميذ نحو دراسته و توافقه نحو النظام السائد نحو المناهج المقررة و التفاعل مع ذلك وبمدى إعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه[1] .

ومدى هذا التصور أن التوجيه المدرسي عملية تمنح للفرد إمكانية التعرف على المعطيات الاختيار وفق استعداداته و ميوله ورغباته، فاتوجيه نحو المسلك دراسي معين يقتضي توفر إمكانيات و مهارات كشرط أول، ثم الميل و الرغبة فشر ط ثان يقترن بالأول ويلازمه، وذلك أن الرغبة هي المحرك الأساسي للنجاح، وهي القدرة الكامنة للوصول إلى الأهداف وتحقيق الطموحات.

تعترض سبيلهم في حياتهم اليومية سواء كانت تلك التحديات مشكلات دراسية أو عملية مهنية أو إجتماعية تواجه الأفراد و الجماعات.

فاختيار التخصص عن رغبة يحقق إشباع ميول و دوافع الأفراد الشخصية، فالفرد يندفعبموجب رغبته نحو إشباع حاجاته سعيا منه لتحقيق الرضا و الارتياح، و الميل الشخصي للفرد هو الذي يحدد موضوع هذا الاشباع ومنه درجة الرضا و مقداره.

وعليه فإنه كلما يكون الميل الشخصي الايطار المرجعي للرغبة كان التصريح بها معبرا عن حاجات الفرد الحقيقية هدفا و موضوعا، مما يحقق له الرضا في حالة الاستجابة لهذه الرغبة و بتحقيق الرضا تزداد إنتاجية الفرد التي تظهر بصورة أوضح في تحصيله و نجاحه الدراسي.

يتضح مما سبق أن الرضا عن التخصص يمكن أن يحقق له النجاح الدراسي و الاجتماعي للتلميذ، الذي يعتبر أن النجاح في تحقيق رغبته الهادفة إلى تأمين حاجة تعتبر ذات أهمية كبيرة يزيد من مردوده على المستوى الفردي و الاجتماعي. ويحاول البحث الحالي معرفة

[1] عطية محمود هنا 1997 :، ص32

مدى الرضا عن التوجيه المدرسي و علاقته بالنجاح الدراسي ولمعالجة الإشكالية، تم طرح التساؤلات التالية.

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و النجاح الدراسي حسب الرغبة و الميول؟

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و النجاح الدراسي حسب التخصص؟

2-فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

هناك علاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و النجاح الدراسي في شعبة العلوم التجريبية لطور الثانية ثانوي.

الفرضية الأولى :

هناك علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والنجاح في شعبة علوم تجريبية السنة ثانية حسب الرغبة و الميول.

الفرضية الثانية :

هناك علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي و النجاح في شعبة علوم تجريبية سنة ثانية حسب التخصص.

3-تحديد المصطلحات:

1.3-التوجيه المدرسي:

التعريف الاصطلاحي :يعرف روث فيدر بأنه" :جهد منظما من المدرسة لمساعدة الفرد على فهم نفسه وعلى تعلمه كيف يواجه مشكلاته، وأن يعرف كيف ينمي قدراته، ويستعملها بطريقة إيجابية في المجتمع[1] "

وهذا من أجل تحقيق هدف أو جزء بموضع آخر من كتابه قائلا" إن الهدف من التوجيه التربوي يجب أن يكون إستشارة الفرد ليستغل طاقاته إلى أقصى حد ممكن، ومثل هذا التوجيه ضروري لنجاح نظامنا[2] ."

أما هيلر فعرفه :أنه المساعدة المقدمة للطلاب للتوجيه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف المدرسية التي يطمحون إليها."

أما زهران فعرفه :بأنه عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته و مطامحه و ظروفه الإجتماعية و الإعداد و التأهيل لها و الدخول في عمل.

2.1.3-التعريف الإجرائي:

مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراته للتمكن من استخدامها بطريقة مناسبة، والتفوق فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية لتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي ومع المدرسة والمجتمع.

---

[1] سعد التوجيه النفسي و التربوي و المهني، ط 1992 –281 ، ص80

[2] روث فيدر، ناظرى المدرسة الثانوية و مدرسوها يطورون برنامج التوجيه الجمعي تر :محمد صلاح الدين، مجاور، دار النهضة العربية، ط1966 ، 1،ص16

2.3الرضا عن التوجيه المدرسي:

2.2.3التعريف الاصطلاحي:

الشعور بالرضا هو حصيلة التفاعل بين مايريده الفرد وبين مايحصل عليه فعلا في موقف معين[1] أيضا هو حالة داخلية في الفرد في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله الدراسي الماضي و الحاضر، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعلها مع خبراتها.

3.2.3التعريف الإجرائي:

هو شعور تلميذ السنة الثانوية بقبول التخصص الدراسي الذي وجه إليه من طرف مجلس القبول و التوجيه ويقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس رضا التلاميذ عن التوجيه المدرسي.

4-مفهوم النجاح:

نجح فلان -نجحا، و نجحا :فاز و ظفر بما يطلب و الأمر تيسر و تهيأ للتمام.

يقال :تناجت الأمور :تتابع نجاحها.

و الخلاصة :بأن النجاح هوالظفر و إدراك الغاية[2]

و النجاح ..كلمة لها بريق الذهب لكنها أغلى .. ولها طعم السكر و لكنها أحلى .. ولها

شموخ الجبال و لكنها أعلى.. كان لها شمول لجوانب الحياة، فضيق عليها حتى أصبحت محصورة بين جدران المدرسة و أدمغة لا تعرف إلا شهادات الطلاب الناجحين. لكن الأمر أوسع من ذلك، فالنجاح بالإمكان حصوله للأب في تربية أبنائه وللطالب في دراسته و للموظف في عمله.

---

[1]علي محمد الديب :مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، العدد3 ، مجلة علم النفس، 1987 ، ص38

[2]ص – – 11 مادة) نجح :(المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية ج 2 ص973 – 938 –12

ولعل هناك سؤال يتردد في ذهنك :هل نستطيع أن نصنع لأنفسنا النجاح؟

أليس الأمر كما يقول الكثير من الناس ب أن الناجحين و لدوا ناجحين و أن الفاشلين ولدوا فاشلين و الجواب بكل سهولة :نعم تستطيع صناعة النجاح لنفسك – بإذن الله – إذا تعلمت أساليبه و تمكنت من أدواته.

إن الله أمرنا بأوامر وترك لنا حرية الاختيار و تحمل النتيجة المترتبة على ذلك .. وكذلك الطالب يحضر إلى المدرسة ويشرح له المعلم الدرس عندما يكون مسؤولا تماما عن اتخاذ القرار بالمذاكرة فينجح أو بعدم المذاكرة فيرسب..

إن من يكدح و يتعب في تكوين ثروته يسمى أيضا ناجحا وأظنك مثلي لن تطلق كلمة النجاح على إنسان كان يسير في طريق ثم وقع على كنز أو ورث مالا في ليلة ..ربما نسميه محظوظا ... إن مانفكر فيه دائما ينعكس سلبا أو إيجابا على قراراتنا و قراراتنا

تنعكس على أفعالنا، وأفعالنا تنعكس على حياتنا .. فلنرجع إلى أفكارنا و لنناقشها و لنتعرف عليها لأنها ذات تأثير بالغ علينا.

إن الأفكار الإيجابية تصنع إنسانا ناجحا) تفاءلوا بالخير تجدوه (و الأفكار السلبية تصنع إنسانا فاشلا..

2.4-التعريف الإجرائي:

هو حصول الفرد على مايبتغيه بتحقيق أهدافه الدراسية ،والانتقال من سنة إلى أخرى

4-المنهج المستخدم في الدراسة:

حسب طبيعة الموضوع المدروس و فرضيات و متغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم معها.

ويخدمها في جميع البيانات و تحليلها هذا ما دعا إلى تبيين المنهج الوصفي، بحيث يهدف

هذا النوع من المناهج إلى دراسة جل خصائص الظاهرة، وكل ما يتعلق بها من عوامل.

فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر

عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.

5-أهمية الدراسة:

يعتبر التعارض بين رضا المتمدرسين نحو عملية التوجيه و توافقهم الدراسي مشكلة بيداغوجية و تربوية و إجتماعية تواجه الكثير من التلاميذ، وهي مصدر قلق ومسألة فشل في العملية التعليمية بل تمتد أثارها إلى الأسرة و الإدارة المدرسية و المجتمع باعتبارها عناصر مشاركة أو مهتمة بالموضوع، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة المتمثلة في الجوانب التالية.

-إهتمام الأسرة و المدرسة ورجال التعليم و المختصين التربوييبنبعملية التوجيه المدرسي لما لها من أهمية في مساعدة التلاميذ من اختيار مستقبله الدراسي باختيار الشعبة الدراسية المناسبة لقدراته و استعداداته وبالتالي تحقق له التوافق الدراسي.

-أهمية التوجيه المدرسي لكونه أداة فعالة تسعى لاكتشاف المواهب، و القدرة على صقلها و تنميتها مع الأخذ بيد التلاميذ، ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم و مطامحهم المستقبلية.

-تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، حيث يلعب التوجيه المدرسي أهمية كبرى في حياة التلميذ و بناء مشروعه المستقبلي كما يؤثر على التعليمة.

6-أهداف الدراسة:

لكل دراسة عملية هدف منشود يرغب الباحث الوصول إليه، يتضح بشكل عام في مدى إثراء المعرفة الإنسانية وتزويدها بالمعطيات التجريبية الهامة التي تساعد في إقتصاد الوقت و الجهد.

فالدراسة العملية الفعالة هي التي تحدد غايتها من المنشودة، لهذا تبنت دراستنا الأهداف

التالية:

-تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين رضا التلاميذ عن توجيه الذي خضعو ا له ونجاحهم الدراسي.

-التعرف على درجة الارتباط بين الرضا و عدم الرضا عن التوجيه و النجاح الدراسي.

-التعرف على أثر نوع التخصص في تحقيق النجاح الدراسي للتلاميذ.

7-دوافع لاختيار موضوع البحث:

في واقع الأمر لقد اخترنا هذا الموضوع انطلاقا من إرادتنا ، فهو نابع من اختيار الشخصي وهذا نظرا لجملة من الدوافع، نذكر منها:

7-1أسباب ذاتية:

السبب الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع هو رغبتنا في اقتحام ميدان العمل الذي يعتبر ميداننا في المستقبل والكشف عن خلفياته بالإضافة إلى تكوين صورة عن طريق العمل، والكشف عن الحقائق و معارف جديدة.

7-2**أسباب موضوعية:**

-محاولة اكتشاف العلاقة بين الرضا عن التوجيه و النجاح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

-إبراز أهمية التوجيه المدرسي ودوره في تفادي مشكلات التلاميذ في عدم النجاح.

8-حدود الدراسة:

إبراز أهمية الرضا عن التوجيه المدرسي ودوره في إحداث النجاح لدى التلاميذ

الحدود البشرية اشتملت عينة الدراسة على (20) تلميذ، من شعبة العلوم التجريبية

الحدود المكانية :تحددت الدراسة مكانيا بولاية الجلفة،دائرة الجلفة ثانوية بن خلدون

الحدود الزمانية :تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثالث للسنة الدراسية 2020/2019

أقسام السنة الثانية ثانوي.

.9دراسات سابقة:

دراسة بلحسيني وردة:

عنوان الدراسة :علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط.

هذه الدراسة :الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه و الإحباط من خلال معرفة الفروق

في الإحباط بين مجموعتي التلاميذ الراضين والغير الراضين عن التوجيه المدرسي.

-**إبراهيم طبي :**الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري

ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، رسالة دكتوراه، جامعة يوسف بن حدة، الجزائر، السنة الدراسية2008

فرضية الدراسة :توجد فروق دالة إحصائيا في الإحباط بين التلاميذ راضين و غير الراضين عن التوجيه المدرسي لصالح غير الراضين.

منهج الدراسة :استخدام المنهج الوصفي، فطبيعة العلاقة المدروسة في البحث تتناسب

وخطوات ومواصفات المنهج.

-**عينة الدراسة :**تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مقاطعات مدينة ورقلة وقدرت

المؤسسات التعليمية المختارة بستة (06)مؤسسات بين تعليم عام وتكنولوجي، من بين ثمانية مؤسسات تعليمية أي بنسبة (% 75) وقد خصص التطبيق تلاميذ السنة الأولى ثانوي من المؤسسات المختارة، وتكون المجتمع.

وقد خص تطبيق تلاميذ الأولى ثانوي من المؤسسات المختارة، وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من (721) تلميذ موجهين إلى جذع مشترك أداب و تكنولوجيا وقدر عدد التلاميذ من المؤسسات المختارة " 517 " تلميذ أي بنسبة70) ، (% 71من مجتمع الدراسة.

أداة القياس :تم استخدام اختيار إسقاطي) اختيار الإحباط المصور للمراهقين (وهو تقنية وضعت لتقييم شخصية الفرد انطلاقا من نمط استجاباته للإحباط.

نتائج الدراسة :توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الراضين عن التوجيه المدرسي في العينة الكلية، وفي مجموعة الذكور، وفي مجموعة الإناث عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الراضين عن التوجيه المدرسي، وبين الراضين و غير الراضين عن التوجيه المدرسي في مجموعة الآدابو مجموعة التكنولو جيا عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الراضين أيضا.

***دراسة إبراهيم طيبي:**

عنوان الدراسة :الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية.

-هدف الدراسة :توضيح العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و عملية التوافق الدراسي،

تحقيق الذات و الكفاية التحصيلية و التقليل من الفشل.

فرضية الدراسة :الرضا عن خطة التوجيه المعتمدة في النظام التربوي الجزائري لها دور في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية و التقليل من الفشل الدراسي في المرحلة الثانوية.

-منهج الدراسة :استخدام المنهج الوصفي بنوعيه ألارتباطي و السببي وذلك للكشف عن درجة الرضا عن التوجيه المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

-عينة الدراسة :تتكون من تلاميذ المرحلة الثانوية بشعبها العلمية و التقنية و الأدبية و 3ثانوي من الجنين الذكور و الإناث في 4 ولايات هي المدية، . 2 . بمراحلها الثلاث1 البليدة، عين الدفلى و تيبازة وقد استخدمت العينة المدروسة بطريقة عشوائية.

الفصل الثاني:

التوجيه المدرسي

تمهيد:

يعتبر التوجيه من المفاهيم التي شهدت تغيرا على مستوى النظري و المستوى التطبيقي تبعا للتطورات التي شهدتها مجالات علم النفس العمل و الإرشاد النفسي القياس النفسي فبغير التوجيه المدرسي من أهم مراحل حياة الطفل التي يمر بها خلال حقبة الدراسة وكذلك الرغبات و الميول و الرغبات و القدرات كل هذه العوامل تتداخل فيما بينها.

تؤثر في عملية التوجيه سواء في مرحلة الثانوية أو الجامعية و كذلك عملية التحصيل التي هي العنصر البارز في عملية التوجيه.

وعلى ذلك فالتلميذ بحاجة ماسة إلى من يساعده في عملية اختيار نوع الدراسة التي تناسبهفهنا يبرز دور الأخصائي في التو جيه و كذلك نتائجه الدراسية فإذا اجتمعا هذين العنصرين يمكن للتلميذ أن ينجح في دراسته المستقبلية كما أن للميول و الرغبة دورا هاما في التحصيل.

1-مفهوم التوجيه:

لقد تعددت تعاريف التوجيه المدرسي بتعدد الباحثين و العلماء و المهنيين بهذا النوع من الدراسة ويمكن ذكر بعض التعاريف.

تعريف ترومان كيلي :يعرف التوجيه بأنه وضع أساس العلمي لتضعيف طلبة مدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد انتماء نجاح الطالب في الدراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له[1].

تعريف سيد عبد الحميد مرسي :أنه تلك المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للتلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا قادرا على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية و المهنية وأن يتوافق مع ميوله و تحقيق الرضا و سعادة. ويعرفه أحمد زكي بدوي إذ اعتبر التوجيه هو" :العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ و الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة و التي يلحقونها بها و التكيف لها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في حياتهم المدرسة بوجه عام[2]

وهذا يعني أن توجيه هو السعي بالتلميذ إلى تحقيق الاختبار الأفضل بما يتناسب و إمكانيةو خصائص نوع الدراسة المختارة خلال فاصل زمني محدد وصب رأي روجيه غار التوجيه هو مسألة اقتناء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدراتهم وأذواقهم و مجموعة شخصيتهم معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدراتهم وأذواقهم ومجموعة شخصيتهم.

ومنه يمكن القول أن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن يتم من خلالها مساعدة الفرد على:

---

[1] علي سيد وآخرون : مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، القاهرة

[2] دويس موريس و آخرون :علم نفس الطفل من الولادة حتى المراهقة، ترجمة حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق، 1965، ص524

-فهم ذاته و إمكانياته.

-إدراك مختلف ميوله واستعداداته

-فهم البيئة المحيطة به ومدى إمكاناتها

-تسخير قدراته وإ مكانات بيئة لتحديد أهدافه و اختياراته.

-اتخاذ أحسن الطرق لتحقيق الأهداف.

-الوصول بشخصية إلى أقصى درجات النمو في حدودها توفر من الطاقات و الإمكانات الفردية و البيئية.

1-1المفهوم التقليدي للتوجيه:

تدل الدراسات التي أجريت على التوجيه بصورة عامة، أن التوجيه المهني هو الأساس في التوجيه، من حيث أن القائمين على المصانع وأصحابها كان همهم الأكبر مضاعفة إنتاجهم قدر الإمكان، وذلك لتلبية حاجات الأسواق العالمية من السلع التي ينتجوها

وحيث أن الإنسان كان هو الدعامة الأساسية للإنتاج، فقد بدأ الاهتمام بالعمال و المهنيين، وتوجيههم لإنتاج أكبر كمية من البضائع المصنعة، عن طريق توجيههم مهنيا، وتشجيعهم ماديا بحيث يتناسب ما يتقاضونه من أجر مع ما ينتجونه من أعداد السلع المصنعة، وقد جاء في هذا ما يلي ...)) يعتقد المربون أن التوجيه المهني هو الأساس من حيث النشأة، ودعا إلى إتباع ، Frank parsorvsوأنه سبق التوجيه التربوي فقد بدأه فرانك بارسونز

أساليب معينة في التوجيه المهني، وإ لى إدخاله في المدارس العامة، باعتبار أن من وظائفها إعداد الشباب للحياة المهنية، وتوجيههم إلى المهن الملائمة[1]

وكما أن المربين يعتقدون أن التوجيه الفردي لكل إنسان عامل، ولاهتمام به شخصيا في المصنع وما حققه هو الأساس في عملية التوجيه المهني أي أن التوجيه المهني هو الأساس في عملية التوجيه وهو المنطلق الذي انطلقت منه الشرارة الأولى، التي أدت إلى تطوير عمليات التوجيه يفما بعد، وإ لى إنشاره وشموله قطاعات متعددة من النشاطات و الأعمال المطلوبة في المجتمع على أن الاهتمام بالتوجيه المهني بدا فرديا من حيث الاعتبار بإنتاج الفرد، وتطويره و تحسينه وزيادته لضمان الربح للمصنع الذي يعمل فيه.

ومن هنا جاء دور المدربين ليؤكد ذلك كما هو مثبت فيما يلي من سطور

))التوجيه الفردي هو الأساس في عملية التوجيه المهني، رغم أنه لا يستبعد الاستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبتها ومن أهم دعوة إلى اختيار المهنة ينبغي أن يتم على أساس من التحليل ، (Parson)ماقام به بارسوتو العلمي

الذي يشرك فيه الموجه، كما اهتم أيضا لعملية التجمع وجمع المعلومات المختلفة[1]

ومن ناحية أخرى، فإن التوجيه في المدارس قديم قدم تواجد الإنسان المقيم على وجه الأرض حيث أنه كان يأخذ أشكالا مختلفة من التوجيه المعيشي و العلمي و الإجتماعي، لمساعدة الفرد في أن بلائم نموه وحياته، مع تطور مجتمع وقبيلة التي يعيش فيها وقد اتخذ التوجيه نواحي متعددة في عصرنا هذا نتيجة التطور العلوم و الفنون والمهن و

[1] سيد عبد الحميد مرسي :مرجع سابق

الاختصاصات المتعددة داخل المدارس و الجامعات وخارجها، وفي البيت والمصنع و المتجر و المؤسسة ليمشي مع متطلبات الحياة الجديدة.

2.1المفهوم الحديث للتوجيه:

هو المجهود المقصود الذي يبذله في سبيل نمو Brewer فالتوجيه الحديث في رأي برور الفرد من الناحية العقلية وان كال ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة) التربية كتوجيه (وبين عبارة) التوجيه التربوي (فهو يقصد بالأول ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية[1] بينما يرى فريق آخر من المربين أن التوجيه التربوي يشمل نواح أخرى بالإضافة إلى نمو الفرد، وإ لى النشاطات المدرسية و المجهودات المبذولة في سبيلها، ففهم الفرد لنفسه من الأمور الأساسية في نظرهم ليتعرف على مقدرته، ومن هنا ينطلق لمواجهة المتكلات التي تواجهه ويخطط لذلك حسب إمكانيته و ظروفه و حاجاته، ومن هنا كان التعريف الأخر للتوجيه التربوي كما يلي ..... :إن مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستقل إمكانات بينة فيحدد أهداف تتفق و إمكاناته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لعقله لنفسه وبيته، ليتمكن من حل مشاكله حلولا علمية.

[1]أحمد لطفي بركات، ومحمد مصطفى زيدان :التوجيه التربوي والارشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1967

فهذا التعريف للتوجيه التربوي، يجمع بين المساعدة في معرفة الفرد لنفسه، وفهم مشاكله، ومحاولة في أن يحلها حلا نافعا له، مشغلا في ذلك إمكانياته ومهاراته، ومختارا الطرق المحققة للأهداف التي رسمها بحكمة و تعقل [1]فالتوجيه التربوي كما يراه كيلي ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الدراسة ختصاص، أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي [2].

.2أسس التوجيه وأهدافه:

ينطلق التوجيه من عدة أسس كنا أشرنا إليها على العموم في معرض معنى الحديث السابق وهذا بيان نصها:

2. 1الأساس النفسي :

لا أجد هنا أحسن ما انطلق منه إلا ما قاله ابن خلدون الذي انتبه لهذا المفهوم فقال في مقدمته في الفصل الثاني والعشرون في من حصلت له ملكة في الصناعة فقل أن يجد بعد ملكة أخرى ومثال ذلك الخياط الذي أجاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه نجد من بعدها ملكة التجار ة أو البناء إلا أن تكون الأولى لم ستتحكم بعد ولم ترسخ صفتها والسبب في ذلك أن الملكات صفات للنفس وألوان فلا تزدحم دفعة، إذ أنه ومن خلال هذا القول يبين لنا أن ابن خلدون كان قد لاحظ عدم إمكانيةالحذف في عدة حرف مرة واحدة، وإ نما يكون ذلك في الحرفة الواحدة فقط دون غيرها من الحرف ولاستثناء الوحيد في إمكانية ممارسة حرفة ثانية غير الأولى يحدث سبب عدم حصول التمكن من هذه الحرفة الأولى مما يجعل الفرد قابلا لأن يبلغ درجة كبيرة من التمكن في الحرفة أو الصنعة الثانية بعدما فشل في ذلك بالنسبة للصنعة

الأولى بالقياس فإن هذالا يطرح على مستوى التوجيه المهني فقط وإ نما أصبح يطرح على الصعيد الدراسي لما أصبح أمر اختيار التخصصات التربوية والتعليمية المفضية إلى

[1]سيد عبد الحميد مرسي :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي و المهني، الخانجي، القاهرة، 1975 م ص65

[2]عبد الرحمان بن خلدون, المقدمة,دار الجبل, بيروت,ص449

تخصصات مهنية معينة حيث كانت التربية والتعليم في عصر ابن خلدون نقصر على تعليم عام يشمل أمور الدين والشريعة والفلسفة والرياضيات والفلك، فكان على طالب العلم آنذاك دراسة جميع هذه المواد دونما أن يختار إحداها خلال مرحلة ما مثل ما هو عليه الحال اليوم حيث أصبح كل تلميذ أليا يختار عند اجتياز الامتحان شهادة الأهلية أحد الشعب الدراسية ثم ليختار بعدها مرة ثانية عند نجاحه في اجتياز السنة الأولى من التعليم لثانوي أحد التخصصات التي تتفرع من الجذع المشترك الذي زاول به دراسته إذ يكمل دراسته الثانوية فمن هذا التخصص أو ذاك مع التحضير لشهادة البكالوريا التي تفضي به إذا ما يحصل عليه بالالتحاق بالجامعة، أما إذا ما لم يتحصل عليها فإنه يستطيع التوجه إلى تكوين موازيعرف بالتكوين المهني أو الاندماج في سوق العمل ولكن هذا كل يتطلب معرفة مميل التلميذ ورعيته ذلك أنه عند وجود الميل والرغبة في متابعة التخصص ما أو مهنة معينة يستطيع هذا الفرد تحقيق ذاته وهو مطلب كل فرد ذلك أن تحقيق الذات يحصل من الفرد شخصية متكيفة وعلى هذا الأساس وجب دراسة الميول والرغبات بالنسبة لتلاميذ فيصفوفهم الأولى من التعليم الثانوي حتى يهيؤوا إلى مهنة معينة يستطيعون الإجادة والتفنن فيها وكل ذلك يتطلب من المستشار التربوي إطلاعا ومعرفة واسعة بخصائص التلميذ والتي تأتي عن طريق التجربة والعمل الميدانيين مع أقسام التلاميذ.

. 2.2الأساس الاجتماعي:

يقوم الأساس الاجتماعي للتوجيه المدرسي على الربط بين المجتمع والبرنامج التوجيهي حيث اختص تزايد التعقيد في التنظيم الاجتماعي إعادة تقييم المدرسة بصفة عامة فقد اتضح بما في الكفاية مدى ارتباط الوثيق بين المدرسة والبيئة لتحقيق غاية مشتركة هذه الغاية التي لا يخر ج عن إطار إنتاج أجيال تعيش توافقا اجتماعيا بما يكفل بها التواصل والاستمرار فالمدرسة وخلال مختلف العمليات التربوية التي تجري بها والممارسة من قبل مختلف الفاعلين التربوية بها بما فيهم مستشار التوجيه التربوي تهدف إلى إعداد مجتمع وريث للمجتمع القائم في مختلف ممارسته وطقوسه غير أن النمو السكاني الحاصل في العالم وكذا التقدم التكنولوجي الحاصل والثورة الحاصلة على مستوى الاتصال جعل من هذا المجتمع مجتمع جد معقد هذا الذي يضطر هذا المجتمع إلى توزيع معين لأفراده على مختلف

حركاته الدائرة مما يتطلب أهليه وممارسة تطبيقية للفرد في مجال مكان عمله من هذا المجتمع وهذا بدوره يقتضي معرفة بالأفراد والجماعات وخصائصها الاجتماعية والنفسية لتوجيهها الوجهة التي ينتظر منها ممارسة ناجحة وفقا له والتوجيه التربوي لما كان يعتبر محددا لرغبات الأفراد ورغبات المجتمع يلعب دورا معدلا وتوفيق من ما يريده الفرد وما يريده المجتمع، أي بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع، وهنا تكمن إشكالية التوجيه التربوي والمهني فهل هو يكبح جماع الفرد يستجيب للمجتمع أمر أنه في زيادة الحاجيات الفردية كما ونوعا مع السرعة التي تبدل بها وتتغير حاجيات المجتمع غير أنه من الواضح أن هذه العملية التوفيقية والتعديلية إنما تحاول القيام بمهمة خطيرة وصعبة للغاية لأنها تنطلق من فهم الفرد لتقف على ما يحتاجه المجتمع الذي غالبا ما يتسم بإعادة الإنتاج فالتوجيه في هذا الخصم هو ذلك التركيب الخارق كمثال عن الارتباط بين المحددات الاجتماعية وبين المنطق القرارات الخاصة ومن هنا تبرز الخاصية الاجتماعية

للتوجيه ولأهمية السوسيولوجية له وإ ضافة إلى كون أن التوجيه مرتبط بأساس اجتماعي يتمثل في مضمونه الاجتماعي

3. 2الأساس الاقتصادي:

إن توزيع الأدوار والمكانات في المجتمع بشكل علمي من خلال مراعاة المؤهلات الفردية للفرد وكذا حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه لا ينعكس على الفرد فقط وإ نما ينعكس على المجتمع ككل، ولعل أبرز دليل على ذلك هو ما يعود على هذا الفرد نفسه كدخل فردي وعلى المجتمع ككل كدخل قومي) اجتماعي (وفي هذا السياق يقول مصطفى عزت طوقان بالإضافة إلى أن العامل الاقتصادي يجب أن يحتل مركز أساسي في القطاع التعليمي يعني هذا أن المدارس في العالم العربي يجب أن تعتبر كأماكن لإعداد الطلاب على أكمل وجه

واختصاصي للانضمام إلى العملية الاقتصادية الإنتاجية.[1]

ومن ثم كان لعملية الإعداد التربوية التعليمية مكانة هامة في موقعية الفرد في العملية

الإنتاجية، وهذا بطبيعة الحال لا يأتي عن طريق التلقائية في هذه العملية وإ نما عن طريق

اكتشاف هذا الفرد وقدراته الكامنة وتنمية ميوله ومواهبه وتشكلها وفق حاجات السو ق، وهذه هي وظيفة التوجيه المدرسي

من هنا نستنتج جانبا هاما في هذه العملية يتعلق أساسا بالتنمية البشرية لأنه من شأن

الوقوف على هذه العملية بصرامة باحترام المقاييس المطلوبة في هذه العملية لتحقيق مردودية أكبر في مخرجات نظمنا التعليمية وليس كما هوا لحال واقع اليوم

من حيث فعالية وكفاءة مخرجات النظام التربوي ولا من حيث ربط أنماط التكوين بالحاجات الاجتماعية المطلوبة مما ترتب عنه منح جامعتنا ومدارسنا لشهادات البطالة وهذا ما يتعارض تماما ونمط السياسة الاقتصادية المعتمدة من طرف الدولة والمتمثلة في اقتصاد السو ق، ولما كانت المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية المتخصصة في الإنتاج المادي) السلعي (معينة بصفة مباشرة بهذا النمط وأول انعكاسات تبنيه كسياسة إستراتيجية بعد النهج الاشتراكي الاجتماعي أول ما ظهرت على مستوى هذه المؤسسات، ولما كان البناء الاجتماعي يفرض ارتباط المؤسسات الإنتاجية بالمؤسسات التكوينية فإنها ليست عن هذه الانعكاسات ومن ثم من الأولى لهذه المؤسسات مراعاة نمط السياسة الإنتاجية الجديدة القائمة على الإنتاج التنافسي منافستها ولانتقدها من حيث هذه الممارسة وإ ذا ما تجرأنا على ذلك كان جوابها مقتبسا عن الخطاب البيداغوجي بحجة أن هذه العملية غير عشوائية وإ نما تتم وفق مقاييس واختبارات لا يرقى إليها الشك ومن ثم ممارستها تلك عادلة حتى وإ ن كانت نتائجها تثبت عكس ذلك وأنها ممارسة حيادية علمية حيث أي نظام تربوي مؤسسي يطرح صرامة شرعية على بساط البحث عندما يقدم نفسه كمؤسسة تربوية صرفة أي بوصفة مصدر النشا التربوي فإنه يضطر إلى إنتاج ومعاودة الإنتاج بما يتوفر للمؤسسة

[1] جان دريفيون,التوجيه المدرسي و المهني, عويدات للنشر والطباعة,بيروت,لبنان, 2000 ,ص42

من وسائل أي الكفيلة بتوفير الاعتراف بشرعية بوصفة مؤسسة تربوية والتوجيه إن كان ممارسة جزئية في الممارسة الكلية للنظام التربوي فإنه لا ينشق عن حكم الكل مادام كممارسة في خدمة هذا الكل فالتوجيه يعتبر ممارسة مؤسسة جزئية داخل نظام تربوي كلي ولا يمكننا إسقاط حكم يصدق على الكل الذي ينتمي إليه هذا الجزء فالتوجيه من جهته كنظام مؤسسي جزئي يحاول إقناعنا بحياد وعلمانية ممارسة وعلى أنها نبيلة من خلال الاعتماد على جملة من الوسائل المتاحة له والتي حملتها الاختبارات ومختلف المقاييس المستعملة لاستخراج خصوصيات هذا التلميذ أو ذلك والمتجلية في إمكاناته وطاقة والتي هي في الحقيقة سبق وأن أشرف على نإتاجها وإ كسابها له المجتمع أو الأسرة التي يعيش فيها وبالتالي وأن تعددت الصيغ فإنها نتائج محيطه هذا المحيط الذي يختلف في النهاية حسب الانتماءات الاجتماعية التي يدين بها كل قرارات أصله الاجتماعي ونسبه العرقي أو الجهوي أو الجغرافي، مما يجعلنا ننهي إلى كون أن هذه الممارسة ما هي في النهاية إلا محاولة لإخفاء الشرعية على إعادة إنتاج ما هو قائم كنسق

اجتماعي وثقافي أي في النهاية الحفاظ على نفس الترتيبات الاجتماعية ومن ثم توريتها من جديد إلى أفراد وفئات معلومة[1]

.3أهداف التوجيه:

يهدف التوجيه بصفة عامة إلى إكساب الفرد القدرة على توجيه ذاته دون اللجوء إلى الغية ماعدا المساعدة الفنية التي يقدمها الموجه وقد يهدف التوجيه المدرسي إلى:

/1تقديم المساعدة للتلميذ و الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لقدراته وميوله واستعداداته و التكييف معها.

/2مساعدة التلميذ و الطالب على الاستمرار بجدية دون انهزام في منتصف الطريق.

/3مساعدة التلميذ أو الطالب وتوجيه إلى أقصى درجات النمو وفقا لإمكاناته المختلفة.

.4التوجيه المدرسي في الجزائر:

1.4نبذة تاريخية عن التوجيه في الجزائر:

إن المتتبع لحركة التوجيه في الجزائر يجدها مرت بعدة مراحل، تعود بدايتها إلى عهد

الاستعمار حينها وسع إصلاح التعليم في فرنسا سنة (1959) مهمة مراكز التوجيه وأصبح التوجيه مدرسيا ومهنيا، فظهرت بوادره الفعلية في الجزائر بعد ذلك أي سنة 1960[1]

هذا التوجيه كان قاصرا على أبناء المستعمرين و لأجانب أما الجزائريين فلم يستفد منهم إلا فئة قليلة جدا، كما أن العاملين في المراكز التي كانت آنذاك كانو فرنسين.

وغداة الاستقلال أي أن سنة (1962) فقد تم إحصاء تسعة (9) مراكز توجيه مهني موزعة على المدن الكبرى في الجزائر يعمل بها ثلاثة وخمسون (53)مستشارا للتوجيه، لكنها أغلقت بسبب مغادرة التقنيين الفرنسيين ولم يبق منها سوى ثلاثة (3) مراكز في الجزائر وهران و عنابة وأيضا بالنسبة للمستشارين منهم ثلاثة جزائريين[2] ولان مبادئ التوجيه و منطلقا ته لم تكن آنذاك تتناسب مع متطلبات المرحلة وظروفها فإنه كان على القائمين بمهام التوجيه القلائل أن يكونوا إيديولوجية جديدة للتوجيه أكثر تلاؤم مع أوضاع البلاد. ولعل الانطلاقة المنظمة كانت سنة 1967 عندما تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه مع 85المؤرخ في - معهد علم النفس التطبيقي وفي نفس السنة صدر مرسوم رقم 67 1967/14والمتعلق بتنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية والذي أنشئ بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي، والتي كلفت وقتئذ ب:

---

[1]مصطفى عزت طوقان,التطور,التعليم و المجتمع في الدول العربية,بسان,ط 1 ,2000 ص59

[2]برو محمد :أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي التبعية الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة لمعهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر 1993 ص37

-تنظيم و تسيير المجالس المدرسية و مصالح التوجيه.

-جمع و توزيع الوثائق المتعلقة بالمهن و المسالك المؤدية إليها

-توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات و أولويات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي.

-تركيب وإ نجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكثف حسب ضرورات مخطط التكوين ومطابقة الاختيارات السياسية للحكومة فيما يتعلق بالتربية.

-عمل متواصل مباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل في نهاية الأمر إلى مجلس التوجيه.

-إعلام متواصل للتلاميذ و الأولياء و المربين ونشر توثيق له الخاصيات المدرسية و المهنية بالطرق الجماعية.

وبهذا يكون التوجيه لمدرسي والمهني قد تبنى إستراتيجية عامة طبقا للاحتياجات وأولويات النشاط التنموي على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي واتسع مجاله إذ تزايد عدد مراكز التوجيه التي وصل عددها أربعة وثلاثون (34) مركزا حسب التقييم الإداري ل 1974 وازداد عدد المختصين في هذا المجال مثل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني من خريجي معهد علم النفس التطبيقي و خريجي معهد العلوم الاجتماعية الملحقين بالبحث التربوي و الأساتذة و أخيرا مفتشي التوجيه المدرسي و المهني و المهني الذين اكتسبوا خمسة سنوات خبرة في المجال التوجيه[1]

أما مرحلة الثمانينات فقد عرفت صدور عدد من المراسيم الوزارية تهدف إلى تنظيم التوجيهو على الساحة التربوية مبررة بذلك التطلع إلى إعطاءه مكانته الحقيقية إذ نجد أن المرسوم الذي أنشأه بمقتضاه مديرية (19 /1980/01) المؤرخ في - 31) الوزاري رقم

[1] عبد الكريم قريشي :مرجع سابق، ص36

80) الامتحانات و التوجيه المدرسي و التي تتفرع عنها المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي و المهني والتي كلفت بالقيام بما يلي:

1-جمع الوثائق الضرورية التي تتعلق بالمهن والنظام الوطني للتكوين ومناصب عمل المتوفرة في عالم الشغل.

2-تأمين الإعلام الضروري عن طريق الوسائل الملائمة للإطلاع التلاميذ و الأولياء و المربين على الإمكانيات الموجودة في هذا الميدان

3-دراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم و لمتطلبات التنمية

4-تنظيم اختبارات ذات طابع نفساني تربوي في هذا الصدد

5-القيام بالاتصالات الضرورية مع عالم الشغل و الهياكل الاجتماعية التربوية لتسهيل اندماج التلاميذ فيها.

6-إجراء دراسات في عالم الامتحانات و الأبحاث الضرورية التي تستهدف ضبط النظام حديث لتقييم المعلومات المدرسية و برامج التعليم و التكوين و مناهجها

. 2.4أهداف التوجيه المدرسي في الجزائر:

حسب ماجاء في أمرية (76) المادة (64) يهدف التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر إلى:

1-تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني

2-ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم

3-تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإ جراء الفحوص النفسية

و المحادثات التي تنتج اكتشاف مؤهلات التلاميذ.

4-متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم

5-اقتراح طرق التوجيه أو تداركه

6-المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

7-التوزيع المنظم للتلاميذ و الطلبة بين مختلف مراحل التعليم و التكوين و الحياة العملية على أساس التقييم البيداغوجي و أولويات مخطط التهيئة و كذا التطلعات الفردية.

8-تقويم الطاقات البشرية و رفع المستوى الثقافي و العلمي بالتلازم مع الحاجيات الوطنية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.

-نلاحظ من خلال هذه الأهداف أن هناك اهتماما بالتلاميذ لكنه مركز على الجانب المعرفي أما الجانب العقلي فجاء ذكره مقتضيا كما أن ذكره كلمة توزيع بدل توجيه يدل على

التعامل مع معطيات رقمية وجعل التطلعات الفردية في المقام الأخير

وعلى الرغم من ذلك فإن التوجيه المدرسي في الجزائر يسعى سنة بعد سنة أن يكون أداة فعالة بخدمة الفرد و المجتمع وإ ن كانت صعوبات الواقع قد حالت دون تحقيق بعضا من الأهداف.

5-مبررات التوجيه المدرسي:

إن الفرد والجماعة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مراحل نموهم بسبب التغيرات الأسرية و

الاجتماعية والتقدم العلمي و التكنولوجي وحدوث تطور في التعليم ... ومناهجه و زيادة

أعداد التلاميذ في المدارس ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل و المهمن علاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر وسوف نستعرض فيما يلي:

5-1فترات الانتقال :ينمو الأفراد خلال مراحل نموهم في فترات انتقالية حرجة يحتاجون فيها إلى توجيه والإرشاد مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة و من المدرسة إلى عالم العمل أو الانتقال من الفروسية إلى الزواج، وعندما ينتقل الفرد من الطفولة إلى المراهقة ومن المراهقة إلى سن الرشد و من الرشد إلى الشيخوخة و هذه الراحل يتخللها صراعات وإحباطات وقد يسودها القلق و الخوف من المجهول.

5-2التغيرات الأسرية :إن تقدم المجتمع و ثقافته و دينه أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة و هذا ينعكس على نظام العلاقات الاجتماعية فيها و على نظام التنشئة الاجتماعية و من أهم هذه التغيرات :

-ظهور الأسرة الصغيرة المستقلة وضعف العلاقات بين أفرادها واستقلال الأولاد

-ظهور مشكلة السكن و الزواج و تنظيم الأسرة و الشيخوخة.

-الزيادة الواقعة في الانحراف.

5-3التغيير الاجتماعي :ومن أهم هذا التغير الاجتماعي مايلي:

-التزايد السريع في عدد السكان و عدد الطلبة.

-تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة.

-زيادة ارتفاع مستوى الطموح و زيادة الضغوط الاجتماعية.

4-5التقدم التكنولوجي :إن معالم التقدم التكنولوجي ما يلي:

-اكتشاف مخترعات جديدة.

-دخول وسائل الاتصالات المختلفة في كل بيت.

-زيادة التطلع إلى المستقبل و التخطيط له.

5-5تطور التعليم و مفاهيمه :كان التعليم في السابق يقتصر على فئة قليلة من الناس، أما الآن فقد تطور التعليم و تطورت مفاهيمه .وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور:

-تركيز التعليم حول الطلاب.

-زيادة مصادر المعرفة.

-زيادة إقبال البنات على التعليم العالي والجامعات.

6-5التغيرات في العمل و المهنة :إن التغيرات الصناعية و التكنولوجية تركت أثارها على

عالم العمل والمهن و الحياة الاجتماعية بصفة عامة ومن أهمها ما يلي:

-ظهور المكانات التي غيرت سوق العمل و عالم الصناعة، الأمر الذي خلق جوا من الكساد في السوق لأيدي العاملة.

-نمو الإنتاج في الصناعة و التجارة.

-تغير البناء الوظيفي و المهني في المجتمع حيث زادت المهن و التخصصات المتوفرة وظهرت مهنا جديدة و اختفت مهن قديمة.

7-5عصر القلق :إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم

القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن اعتبارها مرضا و قلقا يهدد حياتنا و حياة الأجيال القادمة[1] .

-كما يمكن اعتبار التوجيه بمعناه الواسع ممارسة يومية يمارسها الفرد عن قصد أحيانا فقط ويمارسها عن غير قصد أو وعي في أماكن كثيرة فالفعل البسيط الذي قد لا تدركه كفعل توجيهي فإن له أثار توجيهية على غيرنا سواء كانوا أبناء أو لم يكونوا في المجتمع كله و هذا يصرف النظر عن كون هذه الآثار التوجيهية لأفعالنا ذات قيمة سلبية أو إيجابية و من هنا إذ أتينا إلى مجتمعنا نجد هذا الفعل ممارس من قبل أفراد هيئات و هناك من هذه الهيئات و الأفراد من جعل الأداة هذه الخدمة داخل هذا المجتمع بغية تفعيل و تقوية السلوكيات المرغوب في تكرارها انطلاقا من المنطلقات الايدولوجية العقائدية للمجتمع و من مثل هذه المؤسسات نجد المسجد الذي يؤدي هنا الدور بغض النظر عن نتائج هذا أو طبيعة هذه الممارسة و هذا ما يمكن لنا تسميته على هذا الشكل بالتوجيه الاجتماعي لا رسمي.

إن التوجيه التربوي الرسمي اليوم أصبح يمارس وفق نظريات و مقاييس محددة نظرا الحاصل في حقل البحث التربوي يوما بعد يوم على اختلاف هذه المقاييس و النظريات من مجتمع إلى آخره غير أنه أصبح يمارس بصفة جلية داخل المدارس في مراحل معينة دون مراحل أخرى بطرق محددة دون غيرها من الطرق انطلاقا من جملة المنطلقات التربوية بل إن هناك من الدول المتقدمة من أصبحت تمتلك مراكز خاصة وعامة لأداء الخدمة الاجتماعية يقصدها التلاميذ قصد تلقي المساعدة في اختيار التخصص بالنسبة

[1] د سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي مرجع سابق

للذين لا يزالون يواصلون متابعة دراستهم في أقسام عليا و اختيار المهنة المناسبة بالنسبة لأولئك الذين تركوا مقاعد الدراسة و سوف نتطرق إلى بعض التجارب من هذا القبيل في معرض مناقشتنا لخصوصيات أداء هذه الخدمة لدى بعض من هذه الدول[1] .

6-شكل التوجيه التربوي:

جاء التوجيه التربوي كامتداد للتوجيه المهني و الذي لا يمكننا فصله في الوقت الحالي ذلك و إن كانت عملية الظهور بالنسبة للتوجيه المهني سابقة للتوجيه التربوي كما رأينا إلا أنه اليوم أصبحت عملية التوجيه المهني أو المقدمة له فالتوجيه التربوي اليوم أصبح يهتم بتوزيعالتلاميذ حسب قدراتهم العقلية و الفيزيائية على شعب معينة .يستطيع الطالب من خلالها

تنمية هذه القدرات سواء كانت عقلية أو فيزيائية بما يسمح له باستثناء في مجال ممارسة لمهنته بعد تخرجه لذلك يمكننا أن نعتبر التوجيه التربوي فقط تحول كبير في مجال الاستثمار في الطاقة البشرية إذ أنه بعدما كان الأمر يقتصر على معرفة قدرات الأفراد وميولهم وخصائصهم الفيزيائية ومن ثم إسناد الوظائف المهنية الموافقة لخصائص الأفراد)التوجيه المهني (تعد ذلك الآن و أصبح يقتضي إسناد هذه الوظائف عملية إعدادية و تكوينية لهذا الفرد تنمو عبر القناة المدرسية العامة و التقنية و المهنية بعد التغيير السريع بعض ملامح هذا التغيير RogeGal الذي شهدته المجتمعات حيث رصد لنا روجي غال التي أصبحت la lutte economique و التي تتمثل حصته في الصراع الاقتصادي كواقع أكثر حسما يقرض العقلانية أو الاتحادية المهنية و الأسرة الذين تخلو شيئا فشيئا عن laوظائفهم المحددة و أخيرا المدرسة التي أصبح كل يوم يحتاجها اهتمام التخصص

و الإعداد التقني المفروض من طرف الحياة المعاصرة ومن ثمla spécialisation أصبح التوجيه ضرورة اقتصادية و اجتماعية و حتى ذهنية 2 .أو هذا على الأقل ما يمكن استخلاصه من خلال تحليل" روجي غار "فالتطور الاقتصادي نتج عنه عدة تحولات لا يمكن للمدرسة أن تتجاهلها كما لا يمكن للمجتمع ككل أن يتجنبها فالتقدم التقني الذي أردناه أو لم نرده في طور الاستعدادات و القابليات الإنتاجية البشرية فاستبدلت الأيدي بالآلات مما جلب مزيدا من التحرر و السعادة للفرد و هو من خلال طرحه هذا نجده مركزا على التغيير الاقتصادي للتوجيه أكثر من أي تفسير آخر.

هذا من زاوية محدودة أما من زاوية أوسع و خاصة إذ أخذنا التوجيه التربوي الواسع المتعلق بإسداء النصح و الإرشاد فإننا نجده قديما قدم ظهور الإنسان دلك أن هذا الأخير حتى ارتبط بعائلة و أسرة و أولاد في شكل إرشادات و نصائح تحتوي أفكار نابعة من ماضي أوسع من ذلك يشمل حياة الأبناء في جميع مناحيها.

حيث يزود لكبار صغارها بالوسائل التي تمكنهم من تحصيل عيشتهم و مواكبة مجتمعهم و كانت عبارة عن عملية تقليدية يقوم بها الأهل أو رجال الدين عن طريق الوعظ و الإرشاد وبشكل نظري معتمدة على الإغراق و التشويق أحيانا و على أسلوب الترهيب مرة أخرى وكانت تتلخص في بعض العبارات التي يتفوه بها الآن أما ابنه أو الأم أما ابنتها.

خلاصة الفصل:

لقد اتضح من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل أن التوجيه المدرسي عبر العالم قد أثر و تأثر بدراسات في مجال القياس النفسي و علم النفس الصناعي و الإرشاد العلاجي لتحول من منحنى يرتكز على مسلمات ثبت عدم استقرارها إلى منحى يثق بالفرد وقدرته على الاختيار و المنحنى الذي تجري في سياقه بحوث الكثير من العلماء.

وعند تناولنا للتوجيه المدرسي في الجزائر تبين أن المساعي كانت عديدة و متكررة كما أن هناك تطلع بمواكبة عجلت التطور في هذا الميدان حيث اتضح من خلال النبذة التاريخية أن الجزائر اهتمت بالتوجيه كعملية تربوية لانفصل عن مثيلاتها من العمليات، وإ ن كان الواقع بمتناقضاته قد صعب من التطبيق العقلي لهذه المناشير و القوانين.

ويبقى تطور التوجيه في بلادنا مرتبطا بتطور مجالات أخرى اقتصادية و اجتماعية و علمية تكفل العملية التوجيه مسايرة التطورات العالمية في هذا المجال، وذلك أن التوجيه لا يمكن له أن ينمو ويتطور في أي بلد بعيدا عن مجالات الحياة لآخره.

الفصل الثالث

الرضا عن التوجيه المدرسي

تمهيد:

إن التوجيه المدرسي بما يكتسبه من أهمية في تحديد مسار التلميذ المدرسي و المهني، يحمل من الرضا التخصص المدرسي أهمية أكبر لكن إلى أي مدى يمكن أن تظهر هذه الأهمية بتأثيراتها على الفرد من الناحية النفسية، من ناحية مردوده الاجتماعي و مردوده الدراسي، حاولنا في بداية هذا الفصل التعرف على مفهوم الرضا عن التوجيه المدرسي و أهميته، و العوامل المؤثرة في الرضا، ثم تطرقنا إلى النظريات الرضا عن التوجيه المدرسي.

1-مفهوم الرضا عن التوجيه المدرسي:

يمكن أن نعرف الرضا عن التوجيه المدرسي باانه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوك استجاباته وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي و الحاضر ،وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع خبراتها ،وعلى هذا فان رضا الفرد عن تخصصه الدراسي ، إنما يعني تقبله لانجازاته الدراسية[1] ،ونتائج سلوكه ،وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبلهللآخرين أيضا وهذا يعني أن الرضا عن التوجيه حالة داخلية تشمل التقبل لأوجه نشاط الفرد المدرسي ،وكل مايحيط به ،من ذلك تقبله للتخصص الحاضر والماضي لبيئته ،ولانجازاته المدرسية ،ولذاته وللآخرين ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجابته ،وهذا يعني أن هناك حالة وجدانية[2] ،

وتعبر عن ميل سابق في وجوده يحدث استجابة رغبة نتيجة حالة اللاشباع المصاحبة للموقف ،فيصبح الفرد في حالة تشبه حالة تدفق المشاعر التي يقول عنها) دانييل جولمان(بأنها تمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء والتعلم ،ثم يضيف مبررا أهمية هذه الحالة وكما إن تدفق المشاعر شرط مسبق للتفوق في حرفة، أو مهنة،أو فن ،هوايضا شرط مسبق للتعلم.

[1]- .علي محمد محمد الديب: مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي ،مجلة علم النفس ،عدد3 ،القاهرة 1987 ،ص38

[2]-الميل كما عبر عنه أنولد أشار إليه في مرجع سيد خير الله:بحوث نفسية وتربوية ،دار النهضة ،بيروت 1990 ،ص98

2-المبادئ المحققة للرضا عن التوجيه المدرسي:

2- .1حق التلميذ في تقرير مصيره بنفسه

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تحقق الرضا عن التوجيه بعتباره يقر بشخص التلميذ المستقل، ويعتبره قادرا على اتخاذ القرار النهائي في عملية التوجيه المدرسي بنفسه وهذا يعني أن مسؤولية الدراسة، الاختيار والقرار تقع على عاتق التلميذ، وعلينا أن لا نقدم له الحلول الجاهزة

فعملية التوجيه المدرسي لا تكون بإرغام التلميذ أو الأمر فيجب أن يهيأ للتلميذ الجو المناسب لاكتشاف قدراته واستعداداته وميوله[1]

2- .2تقبل الموجه للتلميذ :

إن هذا المبدأ يعطي قيمة للتلميذ ككل ويلزم الموجه أن يتقبله كما هو وبدون شروط، ويقبل سلوكه وامكاناته في علاقة تفهمية تجعل منه عنصرا قابلا للتغيير نحو الأفضل وذلك أن ميدان الإرشاد النفسي ليس ميدان تحقيق أو إصدار أحكام على سلوك والخبرات فما يسهم به الموجه من إصفاء دون ما حكم على التلميذ وقدراته ومواهبه مهم بدا منه من ضعف أو قلة اهتمام يتيح الثقة المتبادلة ويحرر التلميذ من الضغوط الخارجية الممارسة عليه من قبل الآخرين سواء أولياء كانوا أو مدرسين ويمكنه من مناقشة نتائجه

---

[1] د محمد, اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الادبية, رسالة ماجيستير' غير منشورة بمعهد علم النفس و علوم التربية الجزائر' 1993 ,ص 37 برو

المدرسية واختباراتها لنفسية وحتى ميولاته ومعارفه حول المسارات التكوينية والمهنية، مما يفسح المجال أمام الموجه لطرح الخيارات والبدائل ومساعدة التلميذ على التمييز أنسبها لشخصيته وكفاءاته

فكلما زاد التلميذ وعيا بإمكانياته ومعرفة بيئته كلم أكان أقد على تنظيم ذاته ووضعها فيما يناسبها مما يجعله الرضا والقبول في أدائه لواجباته المدرسية كأبسط نشاط

إلى غاية أخذ قراراته في كل مرحلة تطلب ذلك

. 2-3اعتبار التوجيه المدرسي عملية تعلم:

لا يمكن أن تعتبر عملية التوجيه المدرسي ناجحة ان لم يتحقق هذا المبدأ فالتوجيه

المدرسي يمد التلميذ بقدرات تساعده على

- (A)معرفة نواحي القوة والضعف الموجودة في بيئته ونفسه

-تغيير أو تعديل سلوكه أو وجهة نظره نحو نفسه ونحو غيره

-الاختيار السليم للمسار الدراسي أو المهني وفقا لإستمداداته وميوله وسمات شخصيته

-اكتساب معلومات جديدة وطرائق جديدة يستفيد منها في حل المشكلات التي تعترضه

ومن رسم طريقة في الحياة1

3-أهمية الرضا عن التوجيه المدرسي

إن التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه القدرة على إستثمار قدراته إلى أقصى مداها، وعكس ذالك يمكننا أن" نلاحظ" "ود "الضائع الذي يبذله بعض الأفراد في متابعة دراسة لايصلحون لها، مما يعوق لكيفهم معها ومع ظروفها."

وهكذا فإن للرضا عن التوجيه انعكاسات تظهر أثارها الإيجابية ليس على مستوى الفرد

فحسب، وإ نما على مستوى المدرسة و المجتمع وهو سيأتي تفصيله.

3-1على مستوى الفرد

-فتوجيه التلاميذ إلى تخصصات لا تتلاءم مع مواهبهم ولا ترضي طموحاتهم وميولهم، هو إهدار لطاقاتهم ، وتقليص لإمكاناتهم على النجاح مما يجعلهم عرضة للإحباط، والفشل وعدم التوافق المدرسي ، لقد أكد جليل وديع شكور في دراسة قام بها على " 870 " إذ وجد أن (% 19وهي نسبة إعتبرها مخلة ، " 168 تلميذا يعيدون السنة للمرة ثانية، أي بنسبة) " 30 بالتوازن الإجتماعي، كما استنتج أنه بسبب عدم التوافق الدراسة وبين مايميل إليه التلميذ، كما قدر حسب نفس الدراسة عدد التلاميذ الذين أنهو الدراسة وتركو الثانوية خلال فترة قصيرة مع .العام الدراسي ب " 44 " تلميذ[1]

-أي بنسبة % 6 وهو يبين أكثر حسب رأيه عدد التلاميذ المحيطين و غير المتوافقين وتوصل من ذلك إلى النتيجة التالية :أن السبب في رسوب التلاميذ الثانويين يكمن في عدم التوافق والتكامل بين الطالب، وهذا النوع من الدراسة[2].

إ-ن مانستنتجه من هذه الدر اسة عن عمق العلاقة بين ميل التلاميذ إلى تخصصهم الدراسي ونجاحهم فيه، هومأكدته العديد من الدراسات منها دراسة حسين الشرعة(1993) ، الذي أكد أن أداء الطلبة الذين قبلوا في تخصصات تقع ضمن الرغبات الثلاثة الأولى الذين قبلوا في تخصصات تقع ضمن الرغبات الثلاثة الأولى الذين قبلو في تخصصات ليستا ضمن . هذه الرغبات في كلية الأداب[3]

---

[1]كمال الدسوقي :علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، ص339

[2]جليل وديع شكور :تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي، المهني، ط1 ، مؤسسة المعارف بيروت، 1997 ، ص245

[3]حسين الشرعة :مدى توافق الميول المهنية لطلبة المرحلة الجامعية مع تخصصاتهم الأكاديمية، مجلة أبحاث اليرموك . سلسلة العلوم الإنسانية و 1993 .، ص277 ، 243، الإجتماعية، مجلد9 ، عدد3

-وهكذا يمكن أن نلاحظ أن التوجيه إلى تخصص معين عن رغبة وميل .لا يضمن للأفراد

أفضل مستوى تحصيلي فحسب، بل يضمن لهم إمكانية الإستمرار في هذا التخصص، وهو ما أشار إليه سيد خير الله (1990) إذ اعتبر أن الميل يحدد نوع الدراسة التي يتجه إليها الإنسان ويشير إلى مدى الرضا و السعادة التي يجدها الفرد في دراسة ما، ومدى ارتباط . للاستمرار فيها[1]

-ومنه يمكن أن ندرك أهمية الرضا عن التخصص على الصعيد الفردي عن ناحية التوافق

النفسي والدراسي كما يمكن أن نتصور إنطلاقا من ذلك مايمكن أن يكون للرضا عن

التوجيه من تأثير على المدرسة، وذلك ما سيأتي بيانه في الفقرة اللاحقة.

3-2على مستوى المدرسة

إن توجيه التلميذ إلى تخصص ما عن رضاه ورغبته، لا يخدم التلميذ كفرد فقط، وإ نما يعود ذلك على الدراسة وإ نتاجيتها أيضا، فإذا كان إهتمام على النفس الإجتماعي ينصب على دراسة الرضا عن التخصص الدراسي كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة، فإن إهتمام علماء التربية ينصب على دراسة الرضا عن التخصص الدراسي كجزء أساسي في دراسة شاملة عن إنتاجية المدرسة .[2]

وهذا يعني أن الرضا عن الدراسة ذو تأشير متعدي يظهر في إنتاجية الفرد وإ بداعه، ومنه إنتاجية المدرسة ومردودها الذي يبقى مرهونا بمدى استثمارها لطاقات الأفراد إذا عملت بمبدأ حق كل طفل في أن تكون له فرديته، وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية.

هذا المبدأ الذي بإمكانه أن يؤمن حاجة كل تلميذ إلى تحقيق الذات .من خلال أنشطة دراسية تشبع ميولاته، وتنمي إمكاناته.

---

[1] سيد خير لله : بحوث نفسية تربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1990 ، ص113

[2] يوسف مصطفى القاضي وآخرون :الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، ط1 ، دار المديخ، 1981 ، الرياض، ص29

إن المجتمع يعتبر مصدر إلهام لطاقات أفراده و يؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم، وبدى إنتاجياتهم

والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط، وهو يبدأ على الصعيد الدراسي ليستمر في

الميدان الأكثر فعالية، وهو الصعيد المهني.

والفرد خلال هذه السيرورة يعيش في مجال من العلاقات المتبادلة، والتي من المفترض أن

يلعب خلالها دور المعطاة المتشبع بالرضا، و الارتياح، فالتوجيه السليم المتكيف يوفر للفرد

كما للمجتمع الخير و النجاح على الصعيد الإقتصادي و الإجتماعي و النفسي وفي المقابل

فإن غياب الرضا عن التوجيه وما قد ينتج عنه من رسوب يمثل مظهرا من مظاهر الخسارة التي تكلف المجتمع كثيرا من المال و الجهد والوقت إذا ماقدرنا ما يصرف على الفرد أثناء دراسته من أموال، وهو ما يكلف من جهود فضلا عن الشعور بالقلق والخوف الذي يساور الآباء و الأبناء نتيجة لذلك[1] .

واعتبارا مما سبق، فإن الرضا عن التوجيه يهيأ أفضل الفرص للنجاح أمام الأفراد، مما

يجعلهم يتفتحون على مواهبهم فيصبحوا أكثر قدرة على العطاء و الكفاية الإنتاجية كل

في مجاله، مما يعود بالفائدة على المجتمع

4-انواع الرضا:

4-1الرضا الوظيفي :وهو كما يعرفه – ستون -هو الحالة التي يتكامل فيها الفرد مع

وظيفته وعمله فيصبح إنسانا تشده الوظيفة ويتفاعل معها من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو و التقدم وتحقيق أهدافه الاجتماعية من خلالها .

4-1الرضا الإجتماعي :هو رضا الإنسان عن نفسه وعمن حوله بتجاوب سعيد و متبادل،

[1] هنا عطية محمود :التوجيه التربوي و المهني، ط5 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959 ، ص500

وهو تقبل الفرد للقيم الأخلاقية لمجتمعه ومحيطه و العادات و التقاليد الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم.

3-4الرضا النفسي

هو حالة نسبية من الهدوء و الاسترخاء الذهني والنفسي مصحوبة بشعور سار نتيجة إشباع أو توقع إشباع (أو تحقيق) أو توقع تحقيق (هدف ما تحقيقه كليا في موقف تفاعلي[1]

4-4الرضا المدرسي :هو تقبل التلميذ للجو المدرسي وتكيفه معه وتقبله للتخصص الذي هو فيه وحسن العلاقة مع الزملاء والمدرسين وكل ما يتصل بالبيئة المدرسية الشكلية، وما يتعلق بالخدمات التربوية و المنهج الدراسي وطرق التدريس.

5-العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه المدرسي:

أن اتجاه الطالب نحو التخصص الدراسي نابع من مسايرته لاتجاهات Sharif يرى شريف الطالب نحو التخصص vc أن اتجاه "Hollingshead" الجماعة المرجعية ، ويرى هو لتجسيد ينبع من اتجاهات المجتمع نحو هذا التخصص، أما الاتجاه الثالث فيمثله

ويرى أن اتجاه الطالب نحو المدرسة يعكس البناء العام ، " Deuvankenistor"ديفنكيلشر للشخصية.

يتضح من وجهات النظر هذه أن هناك عدة ظروف تعمل كمؤثرات قد تو ضح أو تشوش عملية لاختيار في إطارهم العام، ومنه رضا الفرد أو عدمه وأهم هذه العوامل مايلي:

1-5العوامل الاجتماعية

إن الإطار الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكات الأفراد واتجاهاتهم، والأسرة كممثل شرعي للمجتمع تضيع أفرادها بالصيغة السوسيو ثقافية مهيأة إياهم

[1]مرجع محمد زياد حمدان، 1985 ، ص29

للإندماج (6تظهره أهمية لتعوض على صعيد نمو الطفل (Mauco. فيه، فهي كما يرى ج .موكو

وهكذا فإن الصور التي يرسم بها المحيط الاجتماعي، خاصة العائلي منه تكون تكون مقوما من مقومات فكرة الفرد عن ذاته فبالتباهي و التقليد تتم عملية النمو النفسي للطفل[1]

إنه يكرر ما يفعله الآخرون، إنه صورة تعكس محيطه، فهو غالبا ما يمثل الدور الذي ينتظره في قول إن الأهل ينتظرون من (Rogerperron) منه آباؤه، هذا مايؤكد روجي بيرون أطفالهم تحقيق شيء ما وبالتأكيد أن هذا الانتظار يخضع كمثال تربوي يحدد المفهوم الثقافي العام، من هنا فإن نظام القيم يساهم في توجيه العمل التربوي، وان مايفعله الطفل يبقى ضمن هذا الإطار[2]

وفي هذا السياق يشير محمد الأسعد (1983) في دراسة له حول تأثير الأهل في خيارات

أبنائهم المتعلقة بالدراسة إلى أن للزوج الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم أولاده بنسبة) 80.6 (%ومن ثم يأتي دور الزوجة بنسبة (% 11) وبعدئذ رأي الولد بنسبة(% 8.4) وهذا يدل على ان ليس للولد رأي فيما يخص مستقبله الدراسي[3]

ووفق هذا النظام يمكن للآباء و الأقربو ن أن يوجهون ميول الأبناء في اتجاه معين كاختيار التخصصات ذات السمعة الجيدة إجتماعيا كالطب مثلا، وهو ماعبر عنه ماي (Mei) بمعيقات التوجيه، إذ اعتبر أن إختيار المراهقين يكون للمهن (Partoes) وبارتويز

المعروفة، كمهن يخيل إليهم مظهرها أنها أكثر نبلا إنه في الغالب إختيار للكلمة.

والمقصود بذلك إختيار المهنة ذات الإسم الشائع في الوسط الإجتماعي ودون سابق دراسة

كما يمكن أن يتأثر الأبناء بميولا تأبائهم فيحتارون مااختاره الآباء من قبل، أو مايميلون إليه من اختيارات، أو مالم يستطيع الآباء الوصول إليه من أنواع من التخصصات الدراسية

---

[1] بلحسين وردة :مرجع سابق ص52

[2]

[3]

أوالمهن، هذا مادلت عليه دراسة قام بها جورج تيودوري حول التوافق بين مايرغب به الأهل ومايرغبالأباء به، وإ ن كان بنسبة غير مرتفعة إذ أن (33.70 %) من التلاميذ قد اختاروا كمهنة أولى المهنة نفسها التي يرغب فيها أهلهم، كذالك فإن معامل الارتباط بين يرغب فيها الأهل وذلك التي أختارها التلاميذ كان معبرا إحصائيا إذ بلغ " 0.92 " مما يعني أن التلاميذ يتأثرون إلى حد كبير برغبات الأهل وتوجيهاتهم المهنية[1] .بالإضافة إلى ذلك نجد أحيانا أن الآباء قد يختارون لأبنائهم نوع الدراسة التي يرونها هم ملائمة متحججين في ذلك بعامل السن و الخبرة بالحياة أو لعدم كفاية الآباء من المعلومات الضرورية للاختيار وللسبب ذاته يلجأ الكثير من الإباء إلى أبنائهم قصد

-المساعدة على الاختيار، وهذا ما أكده كمال دسوقي في قوله) : قد يقبل الشبان أن يختار

لهم الإباء ويرشدونهم لعدم توفر المعلومات المهنية لديهم ولعجزهم عن تقدير مستقبل المهنة المختارة بالنسبة لهم، ولأنهم درجوا على أن يتقبلوا توجيهات و أراء آبائهم باعتبار أنهم أكثر تجربة (وأدرى بالمصلحة،[2] وإ ن كانت هذه الدراسة ليست دائما واقعية، فأحيانا تكون مجرد حلم بعيد عن إمكانيات الآباء.

من جهة أخرى فإن انتماء الآباء إلى طبقة إجتماعية معينة يعتبر من العوامل الإجتماعية

التي تلعب دورها في التأثير عن خيارات التلاميذ لنوع الدراسة.

سنة " 1985 " بمنطقة ليل (J. Guichard) فقد أوضحت دراسة قام بها الباحث جون قيشار بفرنسا على (4994) مسجلا بالجامعة، تهدف إلى معرفة مختلف العوامل المؤثرة في عملية التوجيه في أول تسجيل لهؤلاء الطلبة بالجامعة، بمعنى مختلف التصورات التي يملكها الطلبة حول اختياراتهم وقد توصل الباحث إلى وجود فروق معتبرة في هذه التصورات تحسب الأصل الاجتماعي المرتفع قد سجلو في اختصاصات الطب و العلوم

[1] جليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي و المهني، ط .1 مؤسسة المعارف – بيروت1997

[2] كمال دسوقي :مرجع سابق، ص346

الاقتصادية ثم الصيدلة ، بينما سجل معظم الطلبة من الأصل الاجتماعية المتحفظ في العلوم الإدارية و التسيير ثم شعب أخرى إجتماعية[1].

ذلك أن الإطار الإجتماعي لكل طبقة ينشىء أفراد على قيم معينة وقد يحتل عليهم حاجات خاصة مما يؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على خيارات الأبناء وميولاتهم فالمستوى الثقافي للوالدين ونوع مهنتها و الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها وحجم الأسرة كلها مؤشرات تضع بثقلها على مسار تفكير التلميذ وقد تبدله، فهل دائما يكون تغيير المسار في الاتجاه الايجابي الذي يتماشى ورغبات التلميذ وميولاتهم وكفاءتهم الحقيقية؟

قد يكون الجواب بنعم، ولكن بالمقابل فإن الكثيرون أيضا أضاعو حياتهم ومستقبلهم لأنهم اتبعو في دراستهم اختصاصات فرضها عليهم انتمائهم الإجتماعي و أوضاعهم، بينما ميولهم ورغباتهم تحسب في مجرى آخر، وفي اختصاص مختلف[2] هذا يعني أن العوامل الاجتماعية وتدخلات الآباء و نصائحهم غالب ماتكون غير موضوعية، فتدفع الأبناء إلى مسارات لايرضونها، ولا تتماشى مع رغباتهم، وكان الأجدر بهم أن يشجعوا في أبنائهم ومنذ الطفولة الاستقلاليةو القدرة على حل المشاكل، و أن ينمو فيهم ميولاتهم ومبادراتهم ويشجعونها على حل المشكلات، وأن ينمو فيهم ميولاتهم و مبادراتهم ويشجعونها حتى يتمكنوا فيما بعد من أخذ القرار الأمثل في مايخص مستقبلهم الذي يعنيهم وحدهم و الذي يحققون من خلاله طموحاتهم.

---

[1]تارزوت حورية :مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، دراسة المؤشرات السيكولوجية و أهميتها في بناء و تحقيق هذه رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر،- 1997 .ص - 21

[2]مرجع سابق،ص) 73 جليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي و المهني، ط 1، مؤسسة المعارف،)بيروت،1997

. 5-2العوامل الصحية رضا

الصحة سواء النفسية أو الجسمية تعد أمرا هاما و هي تكتسب أهمية خاصة في المراهقة نظرا لتداخل المشكلات التي يواجهها التلميذ الثانوي المراهق، و يعيشها و مايمكن أن يترتب من عواقب و أثار في حياته فالمراهق يهتم بالتكوين الجسمي، حيث يتحسس ملامح بنية الجسمية و مظهره الجذاب ونشاطه و حيويته و كل هذه الخصائص يطمح المراهق للاتصال بها من أجل أن ينمي نزعته الاستقلالية[1]

فالمشكلات الصحية و الأمراض التي يتعرض لها المراهق في هذه الفترة من الثانوية كحب الشباب، أمراض العيون، الأمراض التناسلية، كلها تسبب له اضطرابات و أثار نفسية يمكن أن تهدد مفهوم الذات لدى المراهق الذي يحاول دائما تكوين تصور مقبول عن ذاته الجسمية، فإذا كان يعاني في جسمه فإن هذا يسبب له حزنا، قلقا، هما.... الخ.

1967حول تأثير اللياقة على التحميل المدرسي و مراتب Hester وحسب دراسات هارستر النجاح في المدرسة، وجد أن الخصائص الجسمية لها دور كبير في توافق الفرد في دراسته و تحقيق الشعبية لدى المدرسين و الأقران المنافسة، مما يجعله راض و سعى[2]

فالصحة الجيدة و العافية و العادات السليمة تساعد المراهق كي يحيا حياة شخصية سعيدة، خالية من العقد النفسية التي تكون له عراقيل في مختلف مجالات الحياة سواء المدرسية أو الإجتماعية .[3].

[1]إبراهيم قشعوس :سيكولوجية المراهقة "مكتبة الانجو المصرية، السنة1989

[2]نوري الحافظ" :المراهقة"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط2

[3]إبراهيم قسعوش ، 1989 ، ص376

3-5العوامل الدينية

كما نعلم أن مرحلة الثانوية تضم مرحلة المراهقة، والتي فيها المراهق يسعى للاستقرار على هوية أو كينونة خاصة به من خلال تساؤلات في الاتجاه صوب الدين إلى ضبط ذاته وتحديد مسارها أن يكتشف ماهية معنى الحياة بحيث يتوصل إلى هذا المعنى بنفسه ويرتضيه عن اقتناع[1]

فإذا توفر للإنسان المعرفة الجيدة بنفسه و بالله ومنهجية في الحياة وكانت عنده الإدارة للعمل بهذا المنهج، فسوف يسعد في الدنيا فالإرادة كما قال – ابن القيم" – باب السعادة والعلم مفتاح هذا الباب "فبالعلم و الإرادة يتحقق كمال الإنسان أي سعادته.

فيهتدي بالعلم إلى طريق السعادة، وتعطيه الإرادة الصحة بالسير في هذا الطريق و الإرتقاء فيه، وذهب جميع علماء المسلمين إلى أن الإسلام مصدر سعادته من يؤمن به، بأن منهج الحياة الفاضلة يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويحل الطيبات، ويحرم الخبائث، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

وبالإضافة إلى العوامل المذكورة سابقا فإنه توجد عوامل أخرى لها علاقة بالرضا للطالب

الثانوي، وتؤثر عليه ونذكر مايلي:

-إختيار للمدرسة أو الكلية التي يدرس بها.

-النشاط المدرسي في المدرسة.

-العلاقة الإنسانية بين المدرس و الطالب.

-مؤثرات البيئة الصفية

6-مظاهر الرضا عن التوجيه المدرسي:

كمال إبراهيم مرسي" :أهمية السعادة في تنمية الصحة النفسية"، مسؤوليات الفرد في الإسلام وعلم النفس، ط -1 دار النشر للجامعات، مصر ، السنة2000

:يظهر رضا الطالب الثانوي في النقاط التالية

1-سعادة الأفراد) التلاميذ (بالانتماء لتلك الجماعة من المدرسة.

2-وجود أقل نسبة من الغياب و التأخر عن الموعد المحدد إلا لأسباب قاهرة.

3-زيادة مستوى التحصيل الدراسي و التفوق الدراسي.

4-قيام أقل قدرة من الصراع بين التلاميذ.

5-قدرة التلاميذ على التركيز السريع والسعيد مع الظروف الطارئة بالمدرسة.

6-تبادل اتجاهات إيجابية بين القادة الزملاء و الإتباع.

7-الإحساس بنسبة من الهدوء و الاسترخاء.

8-الشعور بالسرور

7-نظريات الرضا عن التوجيه المدرسي:

-كيف يرضى الناس عن حياتهم؟ ولماذا يرضون حتى يكونو سعداء في حياتهم؟ أجاب

علماء النفس عن هذين السؤالين إجابات مختلفة ضمنوها في نظرياتهم التي فسرو بها الرضا و مصادره ... ومن أهم النظريات.

7-1نظرية المواقف:

[1]-مصطفى خليل الشرقاوي" :علم الصحة النفسية "دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

-يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، يشعر فيها بالأمن و النجاح في تحقيق مايريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج إمرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على جيد، مع المعافات في البدن.

-ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضيا وسعيدا و متمتعا بصحة جيدة.

7-2نظرية الخبرات السارة:

-يرى أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة و ممتعة، فليست الظروف أو المواقف الطيبة هي مصدر الرضا، وإ نما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة في هذه الظروف.

-والإدراك مسالة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه منها في المواقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة.

7-3نظرية الفجوة بين الطموح و الإنجاز

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته.

أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكانياته، ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه و لا عن حياته، بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه و من حياته، فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانيات و عدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعسا حزينا على مافات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل.

-ويدعوا أصحاب هذا النظير إلى تحقيق التوازن بين الطموحات و الإمكانيات، فيضع الإنسان طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح و التوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها[1] .

[1]إبراهيم كمال مرسي :أهمية السعادة في التنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس، جزء1 ، ط1 ، دار النشر للجامعات، مصر السنة 2002 ص 2000 ، ص48

- 7-4نظرية المقارنة مع الآخرين

-يرى أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون، فيشعر بالكفاءة و الجدارة، و القيمة، وتقديم الذات .ويكون سعيدا في حياته، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة[1] .

7-5النظرية التكاملية

-مع اختلاف النظريات الأربع في تفسير الرضا عن الحياة، فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة، وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة و متنوعة وتختلف من شخص إلى آخر.

وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما يدر كون الخبرات السارة ، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم ، وفريق رابع يرضون بالحياة عندما يقارنون ،انجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم.

8-الهدف من قياس الرضا وعلاقته بالتوجيه:

يهدف التوجيه إلى التوفيق بين الإقتصاد ورغبات وميول الأفراد لذا يجب على الموجهين توجيه أي طالب نحو التخصص لايرغب فيه لأن ذلك يعتبر تبذير للمال وإ نهاك الإقتصاد الوطني، إضافة إلى خسارة طاقات شبانية مؤهلة لأنها تخدم وتخدم نفسها، وتحقق الرفاهية لو أنها وضعت في التخصص الذي كانت ترغب فيه.

[1] إبراهيم كمال مرسي . مرجع سابق .ص48

والهدف من قياسنا للرضا هو هدف بسيكولوجي بالدرجة الأولى، إذ أننا بقياس الرضا لدى الطالب، نحاول معرفة خلفياته النفسية بغرض معرفة مدى نجاحه، وبمدى تحقق الأهداف التربوية، إضافة على محاولة معرفة نجاح العملية التوجيهية في مهامها المنوطة بها .إذ أن التوجيه ماهوإ لا وسيلة والرضا هو الغاية التي يصبو عليها الذي هو الأساس الأول للأداء . الجيد[1]

[1]عبد الحميد محمد الهاشمي" المرشد في علم النفس الإجتماعي "دار الشروق للطباعة و النشر، جدة 1984 م، 1404 هـ، ط1

خلاصة الفصل:

لقد اتضح من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل أن عملية التوجيه المدرسي، عملية مهمة في الحياة المهنية للتلميذ، ويقصد بها مساعدة التلميذ على معرفة ذاته، وإمكانياته وتجاربه ومشاكله و صعوباته و معرفة ذاته و إمكانياته و تجاربه و مشاكله وصعوباته و معرفة محيطه الدراسي و الاجتماعي و الاقتصادي، وعند تناولنا التوجيه المدرسي في الجزائر تبين أن المساعي كانت عديدة و متكررة من خلال التطلع لتحسين عملية التوجيه المدرسي و النهوض بها لمواكبة عجلة التطور في هذا الميدان.

ويبقى تطور التوجيه في بلادنا مرتبطا بتطور مجالات أخرى اقتصادية و اجتماعية و عملية تكفل لعملية التوجيه المدرسي، مسايرة التطورات العالمية في هذا المجال، ذلك أن التوجيه لايمكن له أن ينمو ويتطور في أي بلد بعيدا عن مجالات الحياة الأخرى، وأن التلميذ المراهق في هذه المرحلة الصعبة يحتاج لمن يساعده على الاختيار الصحيح لنوع الدراسة التي تتلاءم وقدراته و ميولاته حتى يضمن مستقبل مليء بالتوفق و النجاح.

الخاتمة

الخاتمة

بعد أن قمنا بدراستنا هذه تم التوصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو مامدى وجود العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والنجاح في شعبة علوم تجريبية سنة الثانية ثانوي؟

حيث أثبتت الدراسة الميدانية إن هناك علاقة ارتباطيه،وهذا يعني انه كلما زادتة درجات الرضا عن التوجيه المدرسي كلما زاد النجاح لدى التلميذ. وهذا مايجعل المختصين في التوجيه المدرسي الاهتمام بميولات ورغبات التلميذ في التحاق بتخصص معين مع مراعاة إمكانيات وقدرات التلميذ وعدم جعل عملية التوجيه عملية إدارية تصنف التلاميذ وفق تخصصات معينة دون النظر الى رغباتهم واستعداداتهم بما لها من أهمية كبيرة في نجاح التلميذ والحد من الفشل والتسرب المدرسي.

ومع ذلك لا يمكن تعميم نتائج دراستنا نظرا لصغر العينة مقارنة مع المجتمع الأصلي ،إلا أنها تكون بمثابة بداية لدراسات أخرى تساعد في تطوير عمل التوجيه المدرسي وتحقيق نجاح اكبر.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1-احمد لطفي بركات و محمد مصطفى زيدان:التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ،مكتبة أنجلو المصرية ،القاهرة ، 1967 م.

2-احمد إسماعيل حجمي: التربية المقارنة ،دار الفكر العربي القاهرة ،ط2000 ،1

3-إبراهيم كمال مرسي: أهمية السعادة في تنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس ،الجزء الأول ،ط 1 ،دار النشر للجامعات ، مصر ،سنة2002

4-إبراهيم قشعوس: سيكولوجية المراهقة ،مكتبة الانجلو المصرية 1989.،

5-بارتسن كولبورس ولومبير:ديموقراطية التعليم وسيكولوجية التربية ، .دار ابن خلدون ،ترجمة زهير السعداوي ،بيروت،ط1980 ،

6-جون دير فيون: التوجيه المدرسي والمهني ،عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ،لبنان، 2000

7-جليل وديع شكور: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على الصعيد التوجيه المدرسي المهني ،ط1 ،مؤسسة المعارف بيروت ،1997

8-دانيال جولمان: الذكاء العاطفي ،تر ليلى الجبالي ،سلسلة عام المعرفة ،الكويت.

9-دويس موريس وآخرون: علم النفس الطفل من الولادة حتى المراهقة ، تر حافظ الجمالي ،مطبعة جامعة دمشق ،1965

10-روث فيدر: ناظري المدرسة الثانوية ومدرسوها يطورون برنامج التوجيه الجمعي ترجمة محمد صلاح الدين مجاور ،دار النهضة العربية ،ط1966 ،1

11-رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي ،ط1992 ، 1 ،مطبعة الرمل الإسكندرية.

12- .سعد:التوجيه النفسي والتربوي والمهني ،ط1992 ،2

13-سيد عبد الحميد مرسي:الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، الخانجي ،القاهرة، 1975،ص65 .

14-سيد خير الله: بحوث نفسية تربوية ،دار النهضة العربية ،بيرو 1990 .،ص113

15-عطية محمد هنا: التوجيه التربوي والمهني ،ط 5 ،مكتبة النهضة العربية ،بيروت.

16-عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق للطباعة والنشر ، 1984 م، 1404 هـ ،ط1

17-عبد العالي الجسماني: علم التربية وسيكولوجية الطفل ،دار العربية 1994 .،ص 128، للعلوم،ط1

18-عبد لله عبد المجيد بغدادي: الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية ، السعودية ، أصولها جذورها أولويتها ،دار الشروق ،جدة،ط1984 ،2 .ص198

19-عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة ،دار الجبل ،بيروت.

20-فدوى شوقي حلمي مفلح:إدارة الذات نحو النجاح والإبداع،دار البداية ،ناشرون وموزعون،عمان ،شارع الملك حسين،ط2007 ،1

21-كمال الدسوقي : علم النفس ودراسة التوافق،دار النهضة العربية ،بيروت.

22-محمد توفيق سيد واخرون:بحوث في علم النفس ،مكتبة الانجلوالمصرية ،ط1 ،سنة 2000.

23- يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتربوي،ط1 دار المديخ، 1981 ،الرياض.

المذكرات:

1-بلحسيني وردة:علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي باالاحباط ،رسالة ماجستير ،جامعة ورقلة،2002 .

2-برو محمد:اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبةالأدبية،رسالة ماجستير غير منشورة مودوعة بمعهد علم النفس وعلوم التربية ،الجزائر،1993

3-تارزولت حورية: مشاريع التكوين المهني من طرف المتربصين ،دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع، 1996رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر،1997